مصير الحل السلمي تحدده إرادة بنادقنا

« ال »
في مشروع روجرز
التي تجاهلتها الاهرام !

واشنطن — رويتر — لوحظ من المقترحات الاميركية التي نشرتها وزارة الخارجية هنا امس انها تشير الى (اراض احتلت) وليس الى (الاراضي التي احتلت) كما ورد في ترجمة الاهرام لرسالة وليام روجرز وزير الخارجية الاميركي الى محمود رياض وزير الخارجية المصري .



في هذا العدد

العدد ٣٥: الجمعه ٢٤/٧/١٩٧٠م الموافق ٢١ جمادى الاولى ١٣٩٠هـ ● ٤ صفحات ● السعر في الاردن ١٠ فلسات — في سوريا ولبنان ١٥ قرشا — في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

"أبو عمار" يوجه دعوة إلى كاسترو ورفاقه لزيارة قواعد الثورة

إن الكفاح المشترك للمضطهدين والمستغلين في جميع أنحاء العالم هو الطريق الوحيد للتحرير

رفيقنا الثوري العظيم غيفارا أدرك حقيقة أساسية عندما دعا إلى أكثر من فيتنام لهزيمة الامبريالية

بعث الاخ « ابو عمار » بالرسالة التالية الى الرئيس فيديل كاسترو، بصفته سكرتير عام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي ، وبمناسبة عيد الثورة الكوبية :

« رفاقنا الاعزاء ،

« نتمنى أن نكون معكم وانتم تحتفلون بالذكرى السابعة عشرة للثورة . اننا نشعر اننا في خندق واحد معكم ضد الامبريالية . وأن شعبنا شديد الاعجاب بالشجاعة البطولية لديكم ، ولدى رفاقكم وشعبكم ايضا ، ولكن لسوء الحظ ، فان الظروف الحالية في هذه المرحلة التاريخية لثورتنا تتطلب وجودنا هنا ، وتقف أمام رغبتنا الشخصية في الاشتراك باحتفال هذه المناسبة .

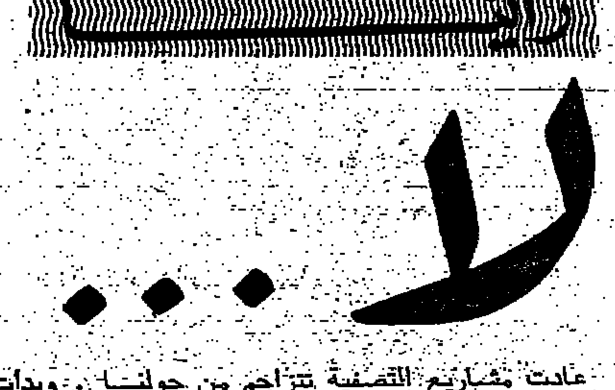
« ولذلك قمنا بانتداب ثلاثة من اخواننا المقاتلين ليشاركوا الشعب الكوبي الاحتفال بهذه المناسبة . واننا واثقون من أن هذا الوفد سيعرب عن مشاعرنا الحقيقية تجاهكم وتجاه شعبكم والثورة . وفي وسع الوفد ان يمثلنا في كل الشؤون التي بوسعها تقوية العلاقات بين شعبينا وبين ثورتينا .

« ان رفيقنا الثوري العظيم غيفارا ، قد ادرك حقيقة اساسية بالنسبة لقضايا عصرنا ، وذلك عندما دعا الى (اكثر من فيتنام واحدة) لتحقيق هزيمة الامبريالية . واننا نخوض بجماهير شعبنا ، كفاحا مسلحا ضد الصهيونية والامبريالية . مؤمنين بأن الكفاح المشترك للمضطهدين والمستغلين في جميع انحاء العالم هو الطريق الوحيد للتحرير . وأن الكفاح الشعبي الثوري المسلح هو الوسيلة الوحيدة الناجعة لمواجهة العنف الامبريالي واننا ما دمنا نواصل قتالنا ، وما دام هناك من يقاتلون في كوبا وفيتنام وكمبوديا وانغولا .. فاننا واثقون من النصر .

« انني آسف لعدم تمكني من الانضمام اليكم وانتم تحتفلون بالذكرى السابعة عشرة للثورة . وآمل ان اتمكن من هذا في فرصة اخرى قادمة . **« واننا نامل ان تتمكنوا ، انتم ورفاقكم ، من زيارتنا في قواعدنا ، حتى يمكننا الاستفادة من ملاحظاتكم وتوصياتكم ، والتي هي نتيجة اختباركم الثوري .**

« وفي الختام أرجو أن تنقلوا تحياتنا الى رفاقكم في اللجنة المركزية للحزب والى الشعب الكوبي البطل .

« ياسر عرفات »



عادت مشاريع التصفية تتزاحم من حولنا . وبدأت غيوم التآمر تتكاثف لتفرض تلك المشاريع ، ولا نبالغ اذا قلنا أن مؤامرات الحلول الاستسلامية قد وصلت في هذه الايام حدا لم تصله من قبل ، وبخاصة ، عندما حاولت الامبريالية الامريكية أن ترتدي ثوب الحمل في اثناء تقديمها لمشروع روجرز الذي نشر نصه أخيرا .

ان مشروع روجرز لم يأت بجديد ومن السهل ان يرى في طياته كل أبعاد التآمر الامريكي الصهيوني الذي ما زال مصرا على تصفية القضية الفلسطينية وتمزيق الشعب العربي الفلسطيني بعد القضاء على ثورته . فالمشروع يدور حول النقاط التالية : —

اولا : وضع جميع « الاطراف » على قدم المساواة .. الذين اعتدوا على فلسطين واحتلوها ومعها سيناء والهضبة السورية والذين اعتدي عليهم واحتلت اراضيهم . طبعا ان الشعب الفلسطيني لا يعتبر طرفا معنيا بالقضية الفلسطينية ، وانما هو كومة من لاجئين يجب ان تتفضل الدول ذات (العلاقة) بايجاد حل لهذه الحفنة من البشر المشردة !

ثانيا : الاقتراح يلح على اجراء مفاوضات بين الدول العربية واسرائيل على ان تبدا هذه المفاوضات بصورة غير مباشرة عن طريق يارينغ ثم ، بعد تهيئة الجو ، اي بعد سحق الثورة الفلسطينية ، تتحول الى مفاوضات مباشرة .

ثالثا : الاتفاق على تصفية القضية الفلسطينية والشعب العربي الفلسطيني بروح قرار مجلس الامن بحيث تختم القضية تحت اسم التوصل الى « سلام عادل » ويتم الاعتراف بسيادة وسلامة واستقلال اسرائيل مقابل انسحاب القوات الاسرائيلية عن الاراضي التي احتلت بعد حرب حزيران .

ولكي يصل مشروع روجرز الى ما تقدم اعلاه فهو يطالب بوقف اطلاق النار لمدة ثلاثة اشهر لتكون فرصة كافية لاتمام الطبخة ، وبخاصة فيما يتعلق بموضوع تصفية الثورة الفلسطينية .

ولعل أخطر ما في هذه المؤامرة الامريكية الجديدة انها تلبس ثوب (الصداقة) لكي تستدرج بعض الدول العربية للوقوع بالفخ خطوة بعد خطوة ، ثم لتجد نفسها في النهاية متورطة باقتراف جريمة تصفية القضية الفلسطينية والقضاء على الثورة الفلسطينية .

ولكن كل ذلك لا يعني بالنسبة لنا الا شيئا واحدا هو ان نوطد وحدتنا الوطنية ونشحذ سلاحنا و نتسلح باليقظة لكي نحبط هذا التآمر الجديد بقوة السلاح والجماهير .. لان المخططين للمشروع سوف يكلموننا بلغة الحديد والنار والضرب في العظم .

وما علينا الآن نتهيأ للدفاع عن ثورتنا وقضيتنا المقدسة مهما غلى الثمن وارتفعت التضحيات وهنا لا بد من التذكير بحقيقة اساسية وهي أن بنادقنا هي التي ستحسم الامر في النهاية .

قوات الثورة تنصب الكمائن لقوات العدو وقرب مدينة أريحا

وتخوض عدة معارك عنيفة في أجزاء واسعة من فلسطين

واصل ثوارنا خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية عملياتهم ضد العدو الصهيوني وكبدوه خسائر فادحة في الارواح والمعدات وقاموا بتنفيذ العمليات التالية :

الغور الشمالي

● فاجا ثوارنا في الساعة الخامسة والنصف صباح يوم ٢٢ الحالي داورية راجلة للعدو في منطقة (زور ابو عيسى) مستخدمين الاسلحة المختلفة ، ونتج عن ذلك اصابة معظم افراد الداورية بين قتيل وجريح .

● قامت احدى مجموعاتنا ليلة ٢١ الحالي بقصف مستعمرة كفار روبين وماعوز حاييم قصفا شديدا ومركزا بمدفعية الهاون وقد اصابت القذائف اهدافها اصابات مباشرة مما ادى الى تكبيد العدو خسائر في الارواح والمنشآت

● هاجم ثوارنا مراقبة الرقة بالقذائف الصاروخية والاسلحة المختلفة مما ادى الى تدمير رشاش ٠٠٥ وقتل اثنين من طاقمه .

● فاجات قوة من ثوارنا في الساعة الخامسة والنصف مساء يوم ٢٢—٧—٧٠ عربة نصف مجنزرة للعدو في منطقة الشيخ محمد شمال مستعمرة كفار روبين مستخدمين بذلك القذائف الصاروخية والاسلحة المختلفة وادى ذلك الى تدمير العربة وقتل وجرح جميع ركابها ، وفي نفس الوقت تصدت وحدات الحماية لمصادر نيران العدو في المنطقة وتم اسكاتها .

● قتل جنديين للعدو برصاص قناصتنا

● هاجمت احدى مجموعاتنا في تلة موسى ومراقبة الجنيدية .

الساعة الثامنة والنصف ليلة ٢٢—٧—٧٠ كمينا متقدما للعدو بالقذائف الصاروخية والاسلحة المختلفة في منطقة تل الكرنتينا ونتج عن ذلك تدمير اسلحة الكمين واصابة معظم افراده .

● فاجات احدى مجموعاتنا في الساعة الرابعة فجر امس ٢٣—٧—٧٠ الية للعدو بالقذائف الصاروخية والاسلحة المختلفة وذلك على الطريق الترابي المؤدي الى منطقة شويعر ، ونتج عن ذلك تدمير الالية وقتل وجرح معظم ركابها .

● شن ثوارنا هجوما عنيفا بالصواريخ الثقيلة على معسكر شويعر . وقد أصابت القذائف اهدافها واشعلت فيها النيران ، وقد تكبد العدو خسائر كبيرة في الارواح والمعدات .

الهضبة السورية

● في مرصد العدو في تل الغيتار هاجم ثوارنا تجمعا للجنود مستخدمين الاسلحة المختلفة في الساعة السابعة والدقيقة الخامسة والثلاثين من ليلة ٢٣—٧—٧٠ وبعد اشتباك قصير تمكن

البقية على صفحة ٤

الفدائيون والجمهور يهتفون لفلسطين وفتح

فتخلي شرطة العدو محكمة نابلس بالقوة

نابلس — هتف فدائيون يحاكمون أمام محكمة عسكرية صهيونية والجمهور الذي يحضر المحاكمة بحياة فلسطين وبسقوط الصهيونية والامبريالية .

وقد تميزت الجلسة الاخيرة بالقاء هتافات بلغت ذروتها حين اصدرت المحكمة حكمها القاضي بسجن الفدائيين الستة مدى الحياة .

وحين انطلقت القاعة والفدائيون بهتاف مدو .. تعيش فلسطين .. فتح فتح .. اضطر رجال الامن الى اعتقال اثنين من الحضور بالقوة .

وقال الفدائيون انهم لا يعترفون بحق المحكمة في محاكمتهم وقالوا انهم لا يأبهون لاصدار اعلى حكم عليهم واكدوا انهم عبروا الحدود وهم مسلحين وهم يعتبرون عملهم مجرد حق مشروع في العودة الى بيوتهم .

وقال المدعي العام الصهيوني ان المناضلين الستة هم اعضاء في فتح وهم جودت محمد محمود صلاح ٢١ سنة احمد ابراهيم ابو عنبه ٢٣ سنة ابراهيم احمد جوهري ٢١ سنه ، خميس جليل خضر ٢٢ سنة ، مصباح سعيد المصري ٢٢ سنة ، وطالب حسن الشويكي ٢٧ سنة .

وفي حيفا امرت محكمة حيفا المركزية باحتجاز شاب سويسري اعتقل قبل شهر بعد أن اتهم بحمل متفجرات في حزام حول صدره لمدة ١٥ يوما ، ولم يوجه اتهام محدد الى برونو برغر وهو شاب من لوكارنو يبلغ العشرين .

اعتصام السيدات في القدس

اعتصمت مئة سيدة من القدس أول أمس في مكاتب الصليب الاحمر الدولي مطالبات بالاطمئنان على ذويهن المعتقلين

وقد قابلن مندوب الصليب الاحمر وعرضن عليه شكاواهن وطلبن منه أن يتدخل لصالح المعتقلين العرب بما يتمشى ومبادىء اتفاقيات جنيف الدولية ففي حوالي الساعة الثامنة صباحا توافدت افواج المعتصمات الى مكاتب بعثة الصليب الاحمر وبقين هناك الى ما بعد الظهر وبالاضافة الى الشروح التي قدمنها عن أوضاع ذويهن المعتقلين قدمن مذكرة تضمنت خمس نقاط تتعلق بتحسين احوال

البقية على صفحه ٤

أبعد ١١ مناضلاً عن طريق وادي عربة

المبعدون يقومون بمسيرة ويعتصمون في مقر الصليب الأحمر

ابعدت سلطات الاحتلال يوم امس احد عشر مناضلا القت بهم في صحراء وادي عربة دون ماء أو طعام ، وهذا اسلوب عمد العدو الى اتباعه منذ عدة شهور .

وكان العدو قد وجه الى المناضلين تهمة تقديم المساعدة للفدائيين وفشل في اثبات التهمة عليهم طوال فترة اعتقالهم التي تعرضوا خلالها لاقسى أنواع التعذيب والمناضلون المبعدون هم :

عثمان رشيد الطباخي ، محمود سعيد مضية ، فريد محمد صالح ، صادق محمود طوباسي ، راشد رشيد دعنا ، نادر محمود شبانه ، عبد الرحمن حسين الاشقر ، صبحي ابراهيم حليم ، عواد حسن البحر ، حسين عبد الله الحراج ، احمد سليم أحمد حسين .

هذا وحتى ساعة مثول هذه الجريدة للطبع لم يكن المبعدون قد وصلوا الى الطفيلة أو الكرك وهما اول مركزين ماهولين من الممكن ان يصلوا اليهما .

وعقد المبعدون عن الارض المحتلة اجتماعا في الساعة الخامسة امس وبعد مناقشات طويلة لاساليب العدو

البقية على صفحة ٤

وشهد شاهد من أهله !

تل ابيب — قال ابا ايبان وزير خارجية العدو اننا مقتنعون بان الولايات المتحدة الامريكية لن تترك (اسرائيل) ولن تسمح بوصولها الى وضع متدن .

وقال انه لا يعتقد ان امريكا ترغب في التخلي عن مصالحها في الشرق الاوسط أو لا تكترث بما اسماه بسيطرة السوفييت على المنطقة.

٢٣ قتيلاً و١٥٦ جريحاً يعترف العدو بسقوطهم خلال شهر

قال العدو في احصائية اصدرها مؤخرا عن خسائره خلال شهر حزيران الماضي على كافة الجبهات انه خسر ٤٣ قتيلا منهم ٣٦ عسكريا وسبعة مدنيين ، كما وصل عدد الاصابات خلال نفس الشهر الى ١٥٦ اصابة بينهم ١١٩ جنديا و٤١ مدنيا .

وقالت الاحصائية ان نسبة الخسائر في هذا الشهر عالية سواء من حيث القتلى او الجرحى ، وذلك بالرغم من انخفاض نسبة القتلى في هذا هذا الشهر عن شهر ايار حيث وصل عددهم الى ستين قتيلا .

الثورة والجماهير

كيف «نتأقلم» مع الظروف المتغيرة

الواقع في حالة تغير مستمر ، فيكل لحظة ثمة ظروف جديدة تنشأ واخرى يطرأ عليها تبدل وبعضها يتلاشى .

وعندما تكون هنالك ثورة في قلب الواقع فان حالة التغير تصبح سريعة جدا ، اسرع بكثير مما كانت عليه قبل الثورة .

ان التغير المستمر هو العقدة التي تحتاج الى فهم متجدد باستمرار واجراء تحليل جديد ومراجعة ما كان مطروحا من أساليب وشعارات . لكي نرى الظروف الجديدة التي نشأت ، ونرى ما سقط من الظروف التي كنا قد اقمنا تحليلنا الراهن عليها . وفي اللحظة التي لا يلاحق العقل الثوري فيها هذه الحركة يحكم على نفسه بالجمود ويقع بين براثن الانسلاخ عن الواقع ، وما يترتب عليه من فشل وتخبط .

لا يكفي أن نحاول فرض ارادة التغيير الثوري في واقعنا بل يجب علينا أن نحدث التغيير فينا ايضا وفي أساليبنا وتحليلاتنا وفقا للتغييرات التي تحدث في الواقع ، والا لن نستطيع أن نفرض ارادة التغيير من جديد في هذا الواقع .

الى هنا ، لا يستطيع احد ان يناقش صحة هذه البديهيات ، ولكن عندما نراجع ما يجري في التطبيق نلحظ أن هذه البديهيات تخترق في كل لحظة .

مثلا ، عندما تنتقل منظمات المقاومة من حالة التشتت الى حالة الوحدة الوطنية ، فهذا يعني أن ظرفا جديدا قد نشأ . ونشوء هذا الظرف يتطلب من المنظمات مجتمعة ومنفردة أن تتأقلم معه وتجد صيغا جديدة لكيفية العلاقة وحل التناقضات فيما بينها تتناسب مع الوضع الجديد ، بحيث يعرف الجميع كيف يغيرون من أساليبهم السابقة في العمل ومن عقلياتهم في النظر الى قضايا الثورة ، بما يتفق والوضع الجديد .

هنا تتقرر حيوية كل تنظيم ثوري على العمل في كل الظروف ومدى امكاناته على التكيف مع الحالات الجديدة في النضال التي تتطلب مستوى أرقى من التفكير والممارسة والمواجهة لان الحالات الجديدة هي مراحل ارقى من المراحل السابقة .

وهذه الضرورة لا تنطبق فقط على كل تنظيم بصورة عامة فحسب ، وانما تنطبق على الانسان الثوري نفسه ، بحيث يصبح على كل فرد أن يعرف دائما كيف يطور نفسه وعقليته وأساليبه للتأقلم والتكيف مع الظروف الجديدة التي تدخلها الثورة بصورة عامة ومنظمته بصورة خاصة .

ستظل مسألة أن نعرف كيف نتأقلم مع الظروف المتغيرة بصورة تفرض ارادة التغيير الثوري فيها ، هي القضية المحورية الهامة ، وليس فقط أن نعرف أن كل شيء يتغير باستمرار . وستظل هي المسألة التي تقرر وقوعنا بالاخطاء أو سيرنا على خط صحيح لا يمكن أن نبلغ النصر بدونه .

م ...

طريقان أمام إخواننا الخريجين

الالتزام بقضية الشعب .. أو الوقوف في صف آخر

ان تصدي الضعيف للقوي وحده الثورة .. وما عداه قهر وصراع

في هذا اليوم يقف خريجونا الشباب ، من المرحلتين الثانوية والجامعية ، وفي راس اكثرهم سؤال اساسي : من هنا الى اين ؟ واذا كان هدف الواحد منهم مزيدا من العلم في حال توفر الفرصة او دخولا الى العمل ما دامت احوال الاهل عسيرة على عادتها ، فان امام هذا الخريج طريقين للحياة والمستقبل لا ثالث لهما .

الطريق الاول هو أن يربط ذاته بالوظيفة فيضع كل امكانياته في خدمتها ، مقابل أن تجود عليه بفتات وهذا يعني أن الشباب اختار طريق الحياة السهلة ، وكان حكمة حياته هي التلذذ بالحياة ، لاعطائها من ذاته وترك بصماته عليها . واختيار سهولة الحياة يقود المواطن الى أن يرفع ساعديه عاليا فوق رأسه في مواجهة عدوه ، ما دام انه لا يريد ان يقول لعدوه لا ، ولا يفكر بمقاومته ، ويرضى من العدو بالقدر من الحرية والحياة والارض الذي يجود به عليه . وبالطبع فان العدو يريد مقابل هذا القليل الذي يتركه من الحياة والارض كثيرا وكثيرا جدا يشبع نهمه وعطشه .

ذلك هو الطريق الاول . فما هو الطريق الثاني ؟

الثاني هو طريق الالتزام بقضية الشعب ، الالتزام بتحرير الارض وبالعدالة وبالديمقراطية . وهذا يعني الالتزام بتحرير الشعب ، من الاستغلال والفاشية والاعتقال والخنوع . وبالتالي اطلاق لارادته واطلاق طاقاته . والالتزام بقضية حق الشعب وبقضية تحرير الشعب يتطلب من الخريج ان يضع علمه وامكانياته وذاته في خدمة مصالح الشعب الحقيقية .

وهذا الطريق الثاني هو ذاته الذي شقته (فتح) على الارض العربية أوائل عام ١٩٦٥ . طريق حمل السلاح ، لاسترجاع الوطن المحتل . طريق تطهير جسم الامة من السرطان الصهيوني ، طريق تجديد شباب الامة بالسلاح — طريق استرجاع الكرامة . طريق بناء المواطن العربي الجديد ، من اجل تنظيف التاريخ العربي وبناء تاريخ جديد للامة يكون كريما ومعطاء . طريق بناء الدولة الديمقراطية الفلسطينية ، بعد تحقيق النصر بالسلاح وتصفية الدولة الصهيونية ، على أساسين هامين هما وحدة التراب الفلسطيني وشعب متساوي الحقوق والفرص من العرب واليهود .

ومع أن الانجازات على هذا الطريق كثيرة ، ومع أن الثمر على جانبيه كثير ايضا فان حقل العمل عليه واضح وبسيط ، وهو حقل مهنة قديمة للشعب العربي الفلسطيني وللامة العربية لا بد من احيائها ، هي مهنة صناعة التاريخ .

وقد يقول الشاب الخريج ان شعبنا ضعيف وأن أعداءنا اقوياء ، وأن طريق النصر أمامنا يبدو علينا بالمستحيلات بل ومسدود النهاية ايضا .

والجواب : ان تصدي القوي للضعيف هو القهر ، وتصدي متكافئين لبعضهما البعض هو صراع . أما تصدي الضعيف للقوي فهو وحده الثورة .

والتاريخ ليست لديه اية سابقة عن طليعة منه حملت السلاح ، واستطاعت استنفار مختلف فئات الشعب ، وكانت عارفة بطريقها ومصممة عليه ، ولكنها لم تنتصر . اخواننا الخريجين ، من هنا الى اين ؟

ان الظروف الراهنة للامة العربية تؤكد أن طريق الفرد هو طريق الجماعة ، وانه ليس أمام الجماعة سوى واحد من طريقين : النضال او الاستسلام . الاول ينتهي الى النصر ، والثاني الى فناء الامة . هذا هو قدر لكل مواطن ، الا اذا كان الفرد يختار الهروب . ومعنى الهروب من المعركة لا يحتاج الى شرح .

تركيب خمسة أجهزة لاكتشاف القنابل في مطار اللد

سيجري في مطار اللد تركيب خمسة اجهزة لاكتشاف القنابل المخباة داخل الامتعة والبضائع ، وذلك بعد أن ثبت نجاح الجهاز المماثل الذي ركب في المطار لنفس الغرض .

وسيتم انشاء غرفة خاصة لاحد هذه الاجهزة لفحص الشنط والامتعة وغرفتين اخريين لفحص اكياس البريد كذلك غرفتين كبيرتين بالقرب من مخازن التصدير لنفس الغرض .

واكبر هذه الاجهزة يتألف من أنبوب قطره يساوي قطر انبوب المياه الرئيسي حيث بامكان سيارة جيب بكامل حمولتها الدخول منه ، وهذا الانبوب يحتوي على ضغط منخفض على غرار ضغط غرفة الشحن داخل الطائرة وهي في الجو وبذلك ستنفجر المواد الناسفة التي بداخلها الامتعة والبضائع المعدة للنسف عن طريق بارومتر قبل شحنها على الطائرة .

★ ★

عمليات (التجبير) في أسبوع

ذكر احصاء اصدره العدو أن ٤٠ حادثة طرق اخيرة وقعت على كافة الشوارع في فلسطين المحتلة خلال الاسبوع الواقع بين ٢١–٦ الى ٢٧–٦ أدت الى اصابة ٤٥ شخصا بينهم ثلاثة قتلى والبقية اصاباتهم خطيرة .

والجدير بالذكر ان العدو يعتمد كثيرا الى (تجبير) اصاباته في المعارك الى حوادث الطرق .

★ ★

جندي (اسرائيلي) ينتحر بالعوزي

ذكرت صحيفة يديعوت احرونوت في عددها رقم ١١٧٧٥ أن جنديا (اسرائيليا) انتحر بواسطة مدفعه الرشاش العوزي في كيبوتس نحوشيم . وهذا الجندي يبلغ من العمر ٢٢ سنة وقد ترك خلفه رسالة ذكر فيها انه انتحر بنفسه يأسا من الحياة .

★ ★

١٢ مليون طن ينقلها خط ايلات

تل ابيب — رويتر — ذكرت الصحف هنا امس ان دوف بن ورور ، مدير خط انابيب ايلات — عسقلان للنفط ، ابلغ اللجنة المالية التابعة للبرلمان الاسرائيلي قوله انه ينتظر ان يبلغ الخط طاقته الكاملة وهي ١٢ مليون طن في سنة ١٩٧١ .

وصمم الخط لكي ينقل في اخر الامر ٦٠ مليون طن في السنة ومع انشاء مضخات اضافية ستزداد الطاقة الحالية وتصل الى ١٩ مليون طن في سنة ١٩٧٢ .

قتل العدو عائلة كاملة .. لأن ابنها فدائي

ثم راح يدعي ان الفدائيين هم الذين فعلوا ذلك

ما تزال السلطات الصهيونية تمارس شتى الاساليب الاجرامية ضد ابطالنا في سجون العدو وضد اهلنا في الاراضي المحتلة . استمرار السياستها التي قامت على القتل والاغتصاب ، ضاربة بكل القيم الانسانية والاعراف الدولية عرض الحائط ، محاولة قتل روح الثورة في شعبنا وخنقها .

وكما كانت تعامل سلطات الاحتلال الهتلرية رجال المقاومة الاوروبيين ، تعامل اليوم النازية الجديدة ابطالنا واهلنا في فلسطين بأساليب تفوق تلك الاساليب ، فتعمد الى نسف البيوت على اهلها وبتر أيدي وأرجل ثوارنا وسرقة دمهم .

وكمثال بسيط على البربرية الصهيونية ما عمدت اليه سلطات العدو عند وقوع أحد أبطالنا اسيرا في يد العدو اثر أصابته بجراح في ظهره وخاصرته في معركة مع قوات العدو في قرية يتما قرب نابلس ، اذ لجأت الى سحب كميات كبيرة من الدم منه بعد ايداعه سجن الرملة ، ولم يوليه اية عناية طبية مما جعل الجراح تصاب بالتعفن .

كذلك ارسل العدو مجموعة من جنوده الى بيت والد الاسير في قرية قبلان ، اطلقت النار على البيت مما تسبب في وفاة كل من والد الاسير وعمره ٨٠ سنة ووالدته عفيفه حمدالله عمرها ٦٠ سنة ، واخته اديبه وعمرها ٢٠ سنة ، وأخوه حسين وعمره ١٢ سنة ، وبعد ذلك اخبروا الاسير البطل بان المخربين هم الذين قتلوا أهله ، وأعطوه سلاحه لينتقم من المخربين .. ولكن اسيرنا البطل سحب السلاح على جنود العدو وقال لهم أنتم القتلة ، وكان السلاح بدون ذخيرة وبعد ذلك ارجعوه للسجن وبدأوا بتعذيبه .

ان كل الجرائم الصهيونية لن تزيدنا الا اصرارا على محاربة العدو ...

وافضل دليل على ذلك ، الوقفة الصامدة الجبارة لثوارنا في سجون العدو ضد كل تحديات العدو وجرائمه .

وكما انحرت الهتلرية ، ستندحر الصهيونية بضربات ثوارنا وتصميم شعبنا على التحرير وتحقيق الانتصار .

شموع .. على الطريق

★ شاب اسمر .. نحيف الجسم .. متورد الوجه .. في الربيع الثاني والعشرين .. حصل على شهادة البكالوريوس من كلية الزراعة في صيف ١٩٦٧م .. كان صديقا للشهيد مازن أبو غزاله .. رأيته وبيده شهادته وعقد عمل في بلد عربي شقيق .... حاولت اقناعه بالسفر ليعمل كي ينقذ اسرته من الفقر فقال لي بصوت ذي نبرة عميقة : ومن ينقذ وطني .. ومن يثأر لصديقي الشهيد مازن ؟؟ ومن ينتقم لي ممن امتدت ايديهم القذرة لتصفع شقيقتي الشابة حين صدتهم عنها في احدى عمليات التفتيش لمعسكر الشاطيء بغزة ..من يفعل كل هذا ؟!

ومزق عقد العمل وقال : سأذهب الى حيث لا كلام .. الى العمل الصامت المثمر .. فلقد سمع قومي من الكلام الكثير ولست اجيد هذا النوع من النضال ..

وحاولت اقناعه دون جدوى ... ومضى ..

وبعد شهور من ذلك اللقاء رأيته .. لكنه كان في عجلة من أمره فذهب الى قاعدته على أمل الحصول على اجازة ليتمكن من ان يحكي لي الكثير .. ولكنه لم يعد .. ومرت الايام .. فذهبت الى قاعدته .. وسألت عنه .. فأجابني قائد القاعدة (ابو الفهود) :

محمد نمر غيث .. لترحمه الله .. لقد كان بطلا ..

فعقدت المفاجأة لساني .. واكمل (ابو الفهود) :

لقد حصل على اجازة وحين هم بالذهاب الى عمان رأى رفاقه يستعدون .. فاستفسر فاجيب بانهم يريدون عبور النهر للقيام باحدى العمليات .. فرمى حقيبته وأصر على أن يكون ضمن أفراد الدورية .. واستجابة لطلبه وافقنا له .. فاختار جماعة الحماية ليكون احد افرادها ..

وفي يوم ١٧–٧–١٩٦٨م وفي معركة العوجا اتخذ محمد نمر غيث نفس المكان الذي اتخذ من قبله صديقه الشهيد مازن ابو غزاله .. راح يحمي ظهور رفاقه بمدفعيتهم من اداء مهمتهم حتى سقط مع بعض رفاقه مضرجين بدمائهم الطاهرة الزكية ...

ومضى نمر محمد غيث على درب العمل الصامت المثمر رمزا لصلابة ارادة القتال في نفوس ابناء شعبنا .. وبدمائه اعطى شعلة الثورة بعضا من الوقود لتواصل نحو ... الثورة حتى النصر

ارتفاع مذهل بالأسعار في غزه

في نطاق تحطيم القدرة على الصمود

غزة — رسالة خاصة — من الاحتلال ، لتهجير سكان القطاع ، ومحاربة كل بادرة ترمي الى تطوير فبالنسبة لاسعار المواد الضرورية كالغذاء والملابس فان اسعارها تضاعفت عما كانت عليه قبل الاحتلال الى اكثر من ثلاثة اضعاف هذا بالاضافة الى اصرار العدو على ربط اقتصاد القطاع باقتصاده عن طريق احتكار شراء الحمضيات والفواكه من القطاع باسعار منخفضة يعرضها هو ويعمد بعدها الى تصدير هذه المواد وبيعها باسعار عالية جدا .

وبالمقابل فان أسعار التقاوي والمبيدات الحشرية مرتفعة جدا حيث يحتكر العدو بيعها .

وقد قوبلت بوادر الاحتجاج من قبل بعض اصحاب البيارات في القطاع بعملية قمع نازية حيث عمدت السلطات

الوسائل التي اعتمدها العدو منذ التخطيط لتحطيم اقتصاد القطاع هذا الاقتصاد .

الى قطع اشجار البيارات بحجة فتح شوارع جديدة او البحث عن الفدائيين .

فلسطين في مؤتمر الشباب العالمي

صرح عقاب يحيى رئيس وفد اتحاد الشباب السوري الى مؤتمر الشباب العالمي الذي عقد بنيويورك في الاسبوع الماضي ان نتائج المؤتمر كانت انعطافا هاما في تاريخ القضية العربية بشكل عام والفلسطينية بشكل خاص وأن اسم فلسطين ارتفع عاليا من خلال انتخاب ممثل فلسطين في اللجنة المشرفة على المؤتمر وانتخابه رئيسا للجنة السلام .

صندوق بريد ٧٠٥٨

● وردتنا عدة قصص من بعض الاخوة ، ونود أن نلفت النظر بان بريد القراء لا يتسع لنشرها .

● كتب لنا الاخ وليد البدوي موضوعا حول الثورة والجماهير العربية :

لئن كانت الثورة الفلسطينية لا تزال في بداية الطريق فانها قد حققت أهم ميزة لاستمرارها وتصاعدها ، وذلك بوضعها السلاح في يد الجماهير ، جاعلة منها قاعدة الارتكاز التي تتولى حمايتها من الاعداء ، وامتدت هذه القاعدة في أعماق الوطن العربي ، محطمة بذلك الاقليمية التي أوجدتها القوى الاستعمارية للحفاظ على مصالحها وامتيازاتها في المنطقة العربية .

من هنا كانت الثورة الفلسطينية هي الاداة الحقيقية والفعالة لنقل الجماهير العربية من الموقف السلبي الى الشمول الموضوعي لمعنى التحرر والوحدة بالعنف المسلح . هذا العنف الذي يعمل على ازالة التخلف والجهل من خلال الممارسة النضالية ، ويعطي صبغة جديدة لوجه الامة العربية .

● (هبوب العاصفة) عنوان قصيدة بعث بها الينا الاخ يوسف بنات ، نقتطف منها :

انا لن أظل مخدرا
بوعود من خانوا العهود
انا قد عرفت الدرب مذ هبت
على شعبي رياح العاصفه
هبت تغني بالمدافع والبنادق عازفه
الكل اصبح عاصفة
الام والكهل الكبير
والبنت والطفل الصغير

● وهذه (واقعة حقيقية) مع أمريكي ، بعث بها الينا احد الاخوة :

— كان لي حديث مع مواطن أمريكي حول شؤون الساعة ، وكان ما ذكره لي بان المنظمات الفدائية تريد القاء اليهود في البحر ، وعبثا حاولت اقناعه باننا شعب مسالم يحب السلام ، ولكننا شعب فقد أرضه ويريد استرداد أرضه وحريته ليستعيد كرامته ، ولم يفهم هذا المواطن غايتي .

قلت له : لنفرض أن لك بيتا في فلسطين .. مؤلفا من دورين ، كنت تسكنهما أنت وعائلتك بامان واطمئنان .. ثم جئت انا كغريب عن ديارك ، من أمريكا مثلا ، وطردتك بقوة السلاح ، ليس من دور واحد فقط ، ولكن من الدورين ، وسكنتهما ولم ادفع اجرة ، ولم اعترف بانك كنت تسكن هنا ... وبدأت أذيع انني المالك الشرعي لهذا البيت ويؤيدني في ذلك قوة اكبر ، فماذا تفعل ؟ قال : سأستعين بالشيطان واقتلك واشرب من دمك .

قلت : نحن شعب طيب ، شعب مسالم ، ولن تفعل ما تود فعله .. ولكننا نريد حقنا وتحرير أرضنا ومنازلنا .

● هناك عناصر وفئات معروفة بارتباطها بالاستعمار يئست من مواجهة الثورة فلجأت الى اسلوب جديد لمحاربتها ، وقد أرسل الينا الاخ أ. عدوي رسالة يقول فيها بان هذه العناصر والفئات العميلة اتخذت من الدين مطية لها ، اذ لجأت الى اغتصاب المنابر في الجوامع للطعن في الثورة والتهجم على الفدائيين ، وقد حدث هذا في عمان مرة ، وأخرى في الزرقاء يوم الجمعه الموافق ١٧–٧–٧٠ ، اذ اغتصب احدهم وزمرته المنبر واخذ يتقول على الثورة والثوار ، ومما قاله : ان صراع الفدائيين مع اسرائيل هو صراع الكفر للكفر ، وان الفدائيين لن ينتصروا ابدا .

وقد قوبل ذلك الشخص بالاستنكار من جميع المصلين .

● الاخ محمد علي جبيل أرسل الينا أهزوجة طويلة جاء فيها :

شمال يمين شمال يمين
خطوة بخطوة ع فلسطين
شيل المدفع وانت بترجع
وقول جينا له فدائيين

الصيدلية المناوبة

صيدلية بارو ت :	١٦٧٥٧
صيدلية الجلاء ت :	٢٣١٥٧

★ ★

الكفاح المسلح

تليفون :	٣٠٣٣٥
	٣٠٣٣٦
انضباط فتح ت :	٣٩٩١٨

الجريدة

تلفون :	٣٩٦١٥

في خدمة الشعب

★ خرج الطفل جبريل محمود احمد من بيته في جبل النظيف ولم يعد . رجاء ممن يعرف عنه شيئا مراجعة الهلال الاحمر الفلسطيني .

★ فقد تحسين حلمي زكريا أوراق حركية صادرة عن فتح داخل جواز سفر رقم ٦٤٥٣٠٣ في احدى سيارات جبل الجوفة رجاء ممن يعثر عليها تسليمها لادارة الجريدة .

★ ★

بعثات تعليمية

تعلن رابطة معلمي الاردن عن وجود عدد من البعثات التعليمية في جامعات الشرق الاوسط وعليه يرجى من كل طالب يزيد معدله عن ٧٥ ٪ التقدم بطلب خطي الى رابطة معلمي الاردن لمعرفة شروط الالتحاق يراجع مكتب الرابطة في جبل اللويبده قرب مدارس الاقصى .

★ ★

للالتحاق بمراكز التدريب ودار المعلمين

تعلن رابطة معلمي الاردن الى الطلاب الذين يرغبون في الالتحاق بمركز التدريب المهني ودار المعلمين في وادي السير يتوجب عليهم تقديم طلبات خطية بذلك الى مكتب رابطة معلمي الاردن وذلك حرصا من الرابطة على اختيار الطلاب وفق مؤهلاتهم ومعدلاتهم وحتى لا يقبل طالب على حساب طالب اخر .

للاطلاع على تفاصيل وشروط الالتحاق بالمركز المهني ودار المعلمين في واد السير يمكن مراجعة مكتب الرابطة في جبل اللويبده قرب مدارس الاقصى .

★ ★

طلبات الالتحاق بالجامعات العراقية

على الطلبة الذين يودون الالتحاق بالجامعات العراقية تقديم طلباتهم الى الاتحاد العام لطلبة فلسطين على العنوان التالي :

بغداد — مقابل جسر الصرافية — الاتحاد العام لطلبة فلسطين .

اللحظات الاخيرة في حياة بطل معارك القطاع الجنوبي حسن سلامه

كان الزميل يوسف الشريف محرر الشئون العربية بمجلة روز اليوسف .. قد انهى زيارته للقطاع الجنوبي ... عندما استشهد البطل حسن سلامه . وهو في هذا التحقيق يروي قصة الشهيد المصري من خلال لحظات وداع جثمانه الطاهر في الكرك .

★ ★

خفقت قلوب الفدائيين للفراق ... وأمطرت العيون في الكرك بدموع الوداع .. وقال رفيق حميم للشهيد (وددنا لو ان جنازة الشهيد مر على جثتنا) .

بالامس كان جنازة الشهيد البطل حسن سلامه في الكرك وفي عمان سار موكبه المهيب .. وكان صورة بالغة الروعة للبطولة والتحدي والانسانية التي كان يتحلى بها منذ انخراطه في الثورة ..

ولاربعة وعشرين ساعة بالكمال والتمام كانت روحه تودع رفاق المسيرة الطويلة .. لكن لسانه لم يلج بالكلمة الاخيرة .

كان الدكتور يسري حاتم يحاول جاهدا أن يسيطر على اعصابه واصابعه .. يحاول جاهدا ان يتحايل على الموت .. يحاول جاهدا أن يبحث عن موضع في الجسد الطاهر فيغرز فيه ابرة لحقنه .. ولكن دون جدوى .

ويبكي ضابط العمليات عبد العاطي كالاطفال أمام عجز الطب .. ويردد دون وعي قولة خالد بن الوليد الشهيرة (والله لم يبق في جسدي موضع شبر الا وفيه ضربة سيف او طعنة رمح . وهاأنذا اموت على فراشي كما يموت البعير . فلا نامت اعين الجبناء) .

حقا وصدقا لم يكن في جسد البطل موضع سلم من رصاصة او شظية .. كان مرصعا بأوسمة الفداء بالعمليات الجراحية العديدة التي اجريت له من قبل .

لم تصعد روح الشهيد الى بارئها عقب عملية عسكرية كما كان يتمنى .. لقد استشهد البطل وهو في الطريق الى هذه العملية .

كانت قاعدة الشهيد احمد موسى في القطاع الجنوبي .. قد نجحت في قصف مستعمرة عطيان الواقعة شمال مصنع النحاس بالصواريخ الثقيلة .. ونجحت في تدمير معسكر للجنود والمنشآت الحيوية مساء يوم الاثنين الماضي .

في اليوم الثاني كانت الطائرات الاسرائيلية تحلق فوق القطاع الجنوبي كله .. بينما الطائرات الهليكوبتر تذرع الفضاء بحثا عن الفدائيين الذين قاموا بقصف المستعمرة .. ولكنهم نجحوا في الاختفاء والهرب .

ويبدو أن العملية كانت ناجحة الى ابعد الحدود .. لم يخفي راديو اسرائيل الخبر .. بل ان اسرائيل تقدمت بشكوى الى مجلس الامن من عمليات المقاومة التي تصاعدت فجاة .

في مساء يوم الثلاثاء كانت دوريات العاصفة الاستطلاعية .. تراقب تحركات العدو الهستيرية . كانت هناك ١٤ مجنزرة و ٤ طائرات هليكوبتر تتقدم الى وادي ضان . واصدرت قيادة القطاع أوامرها باستنفار المقاتلين في القواعد .

وبالفعل تحركت القوات المحمولة نحو مواقع العدو المتقدم داخل الاراضي الاردنية بما يقرب من ٢٠ كيلومتر ... واشتبكت معها بمدفعية الهاون واجبرتها على الانسحاب .

وكان شهيدنا حسن سلامه آمر قاعدة الشهيد منير قد عاد لتوه من الاجازة .. سمع صوت اطلاق الهاون . وقرر أن يلحق على وجه السرعة برفاقه ولكنه سقط شهيدا قبل أن يصل .

وعلى الرغم من معايشتي لعدد من الفدائيين الذين اصبحوا بين لحظة وأخرى في عداد الشهداء .. فلم اشهد بكاء الرفاق عليهم كما شهدته في القطاع الجنوبي عندما سمعوا بنبأ استشهاد حسن سلامه ..

وكيف يموت حسن سلامه قبل أن يواجه العدو .. وهو الذي خاض ما يقرب من خمسين عملية عسكرية ضد العدو .. تكاثرت عليه الشظايا والرصاص ولكنه لم يمت ..

وكان الشهيد قد التحق بقوات العاصفة بعد نكسة حزيران مباشرة .. جاء من العريش مسقط رأسه منتحلا اسم حركي هو حسن سلامه .. دون أن يعرف احد اسمه الحقيقي حتى الان .

لكن رفاقه من قطاع غزة وسيناء يعرفون ماضي الشهيد في الفداء والبطولة .. كان واحدا من الفدائيين الذين يعملون تحت قيادة الشهيد الضابط المصري مصطفى حافظ قبل عام ١٩٥٦ .

التحق الشهيد بدورة عسكرية للصاعقة نظمتها قوات العاصفة في ج.ع.م .. وعاد الى القطاع الجنوبي عنصرا متواضعا في قاعدة (عين غدان) .

كان نحيلا متوسط القامة في الخامسة والعشرين من عمره اعزب لا يفكر في الحياة الزوجية . وعندما ساله احد الرفاق يوما متى تتزوج ؟ ضحك وقال : عندما يتزوج ابو عمار

يحكي لي رفيقه الحميم زياد علي وهو يمسح دموعه : كان الشهيد مثالا يحتذى في الفداء . كان حلو الحديث بارع النكتة في احلك الظروف . وكانت اعصابه تهدىء وسط جو الرصاص والانفجارات . وعندئذ تتفجر طاقاته الخلاقة في القتال والتحدي .

(في أوائل عام ١٩٦٨ فوجئنا بطائرات الهليكوبتر الاسرائيلية .. تقوم بعملية انزال واسعة النطاق في وادي ضانا . وكنا عشرة عناصر من قاعدة عين غدان ، لا نملك سوى بنادق كلاشينكوف أو سيمنوف .. ومع ذلك كان حسن سلامه يثير بكلماته الحماسية روح المقاومة في نفوسنا .. وتقدم نحو العدو في شجاعة نادرة .. يقتل ويحصد الارواح ويدمر معدات العدو برغم عدم تكافؤنا مع قوته ومعداته كان يقول لنا دائما : الانسان المؤمن بحقه وربه أقوى من القنابل الذرية .

ومنذ ذلك اليوم .. لم يأمن حسن سلامه من الاعيب العدو وخدعه .... فكان يغير مواقع القاعدة عدة مرات في الاسبوع الواحد ..

ويحكي الفدائي (...) الذي عمل فترة طويلة مع الشهيد .. كيف دخل معه عملية اقتحام مستعمرة اسدوم في غور الصافي .. وكان معنى اشتراك حسن سلامه في العملية رفع الروح المعنوية لدى المقاتلين .. وأن المهمة سوف تنجح حتما .

وبالفعل تم تدمير ثلاث خطوط للاسلاك الشائكة .. وتقدم الشهيد نحو الكمين المتقدم ودمره وقتل كل من فيه من جنود العدو .. وعندئذ اصابته صلية من رشاش .. ولكنه لم يمت ولم يفض بالنبأ لاحد .. لم يصرخ من الالم حتى يتم تنفيذ العملية بكاملها .. وعدنا الى الخلف .. الى خط الامان فلم نجد حسن سلامه .. وبكينا ... وصممنا على أن ندخل المستعمرة لاحضار جثمانه .. واذا به يفاجئنا على البُعد .. وهو يحاول السير على قدميه والدماء تغطي ملابسه .. والابتسامة لا تفارق وجهه .

ويقول مسؤول القطاع الجنوبي .. كنا نبعث الى قاعدة الشهيد بالعناصر الشرسة او الغير ايجابية .. ولم يكن يمر اسبوع واحد .. الا وقد اصبحت نفس العناصر مثالا للخلق والاستقامة والبطولة . كان ساحرا في تكامله مع الفدائيين .. وكانت كلماته تفجر فيهم روح الخير والفداء ..

وخلال معركة الكرامة .. كان الشهيد يخوض في نفس الوقت معركة فيفا في غور الصافي .. وكان ايضا بطل معركة غور الصافي التي خاضتها العاصفة في بسالة وتحدي منقطع النظير يوم ٢١-١-١٩٧٠ .. وكان حسن سلامه الجندي المجهول الذي يتوارى ببطولته عن الانظار .. و .. و ..

وينطلق صوت الميكرفون بقسم العاصفة (باسم الله .. باسم الفتح باسم الثورة الشعبية .. باسم الدم .. باسم الجرح اللي بينزف حريه .. باسمك باسمك يا فلسطين ... اعلناها للملايين .. عاصفة .. عاصفة عاصفة) .

ويتحرك الموكب المهيب .. تتقدمه جموع الفدائيين باسلحتهم وعيونهم الباكية .. ويقف المواطنون والسيارات في صمت وحزن .. تحية وداع للشهيد الذي ضرب اروع مثل للرجولة والبطولة والانسانية .

مهرجان نسائي يطالب بتنفيذ ارادة الشعب

اقام اتحاد المراة الفلسطينية الاردنية مهرجانا نسائيا في مركز الاتحاد تحدثت فيه احدى الاخوات من مؤامرة الحل السلمي التي تتعرض لها ثورتنا وعلاقة هذه المؤامرة بالتحركات المشبوهة والعميلة التي قامت بها السلطة من اجل فرض الحل الاستسلامي وتصفية الثورة .

وفي نهاية المهرجان الذي حضره عدد من الاخوات وزع بيان صادر عن اتحاد المراة طالب فيه بتنفيذ مطالب الشعب والثورة بسحب الجيش الى الجبهة وتصفية الاجهزة المعادية والمشبوهة ومحاكمة المسؤولين عن المؤامرة الاخيرة ووقف الحملات المعادية داخل الجيش . كما طالب البيان بان يتوفر المناخ الملائم للثورة حتى تستطيع الثورة أن تنصرف الى واجبها الاساسي في قتال العدو الصهيوني بعيدا عن المؤامرات والطعنات التي توجه الى ظهور الثوار والجماهير .

سوق خيري لصالح ابناء الشهداء يقام في عمان

تقيم المنظمة النسائية لدعم الثورة الفلسطينية بالتعاون مع التنظيم النسائي لطلائع حرب التحرير الشعبية (قوات الصاعقة) سوقا خيريا في عمان من ٢٥-٧ الى ٣٠-٧-١٩٧٠ .

هل ترسل امريكا جيوشا لاسرائيل

على اثر المقابلة التي تمت اول امس في واشنطن بين ملفين ليرد وزير الدفاع الامريكي مع اسحق رابين سفير اسرائيل في واشنطن صرح وزير الدفاع الامريكي :

بانه ليس لدى امريكا خطة لاشراك القوات الامريكية اشراكا مباشرا في المجابهة ، ولكن امريكا ترقب الوضع بعناية ، وستفعل كل ما هو ضروري لضمان المحافظة على ميزان القوى الصحيح في المنطقة .

والسؤال هنا ماذا يعني وزير الدفاع الامريكي حين يتحدث عن التدخل المباشر ، وما هو التدخل غير المباشر .

في عرف الوزير ملفين بالتاكيد الامبرياليون الامريكيون لا يعتبرون صفقات الفانتوم والسكاي هوك تدخلا غير مباشر كما انهم لا يعتبرون الدعم الاقتصادي غير المحدود تدخلا غير مباشر . فالولايات المتحدة حتى الان تعتبر نفسها على الحياد وهي تقول على لسان روجرز بانها على استعداد لبناء علاقات صداقة مع جميع شعوب المنطقة بما فيها الشعب العربي .

التدخل غير المباشر اذن هو شيء جديد يطلع علينا به وزير الدفاع الامريكي . والقصد من ورائه مفضوح من البداية . فروجرز يقدم مشروع سلام وملفين يهدد بالتدخل غير المباشر والنتيجة التي يخطط لها الامبرياليون هي ان يركع العرب أمام مشروع روجرز .

ولكن على الامبرياليين والصهيونيين ان يفهموا شيئا واحدا : ان الجماهير التي تحمل البنادق لا يمكن أن تنحني او تركع وانها ستقاتل حتى النصر .

صفحة من مفكرتي

« فدائي »

غضون وجهه تعلن عن خمسين شقاء .. لكن من يدري ؟ ربما كان كبيته ثلاثون ربيعا دفينا تحت شتاءات السنوات العشرين الاخيرة .. نظر الي بتمعن ، كان في وجهه كلام ، لم يتردد كثيرا .. وهجم على موضوعه دفعة واحدة :

— الانسان المطرود من ارضه .. هو كالمقطوع من شجرة .. لا يهدأ له بال ولا يلذ له عيش حتى لو كان في الجنة .. ماذا يفعل هذا الانسان؟ انا شخصيا عبرت عن النكبة ببعض الكتابات البسيطة .. لا اعلم اذا كانت ستجد مكانها للنشر في جريدة فتح .. واقول للرمح المقوس الذي يقف امامي:

اهلا بك .. اعطنا ما عندك ..

يتنهد الرجل .. يحدق في الافق .. ويتكلم .. تتسابق الكلمات من شفتيه المرتجفتين .. يركض خيالي الى صورة ابي « كنت سالته مازحا ذات يوم : لو أعطوك عمارة كبيرة الا تستغني عن حيفا ؟ وتنهد « الشيخ خضر » واجابني من خلال دمعتين مفاجئتين : والله عندي وقفة أمام مزبلة في حيفا تعادل الدنيا وما فيها ..)

واعود من شرودي الى الرجل الذي يقرأ .. التفت اليه فارى دمعتين نقيتين تنسحان على وجهه .. ويركض خيالي مرة اخرى فاذا بالجبهة تغدو نهرا .. واذا النهر هو الشريعة ... واذا الشباب يعبرونه .. وقبل أن اتخيل صوت القذيفة الاولى ، يأتيني صوت الرجل ثانية وهو يتحدث عن الميدان:

— « نحن العرب كل العرب — في جميع الاقطار — هيأتنا الاقدار للميدان : رجالا ونساء ، شيبا واشبالا — كل وما يملك من طاقات للميدان — والمتخلفون حقت عليهم لعنة الاجيال — السابقون الى الميدان هم الاحرار — سلام على الاحرار في الميدان — احرارنا اجيبوا النداء وكم نادت الاوطان — يا عرب يا احرار متى تلبون العار ؟ »

ويلتقط الرجل نفسا .. ثم ينطلق من جديد .. يقول : هذه قطعة اخرى بعنوان (مرحبا بالموت) وحين شرع يقرأ .. ما عدت اذكر مما قال غير كلمة واحدة .. فلسطين .. كيف قالها؟ .. لعل المرء يحتاج الى العيش في الغور شهرا كاملا حتى يفهم كيف قالها .. حتى يفهم لماذا يبكي الرجال ..

(وحكى لي ابي ايضا عن حجارة النبي موسى في فلسطين .. وقال لي ان الحجارة هناك تشتعل .. والناس يستعملونها بدل الحطب .. وحين سالته : لماذا لم يسرق الانجليز حجارة النبي موسى ابان احتلالهم . اجابني: لا احد يستطيع سرقتها .. لان هذه الحجارة منذ أن تخرج من ارضها تصبح حجارة عادية لا تشتعل) .

وبعد أن انهى قراءة قطعته « مرحبا بالموت » .. قال لي ان لديه فكرة عن رسم صورة كبيرة تمثل ناقة ضخمة وتحرص كل الاطراف على نهشها لكن فارسا سياتي من بعيد ليخلصها ومعه علامة تدل انها ملكه : لجام الناقة .. وقبل أن يخرج شددت على يده وانا اساله :

— لكن .. بلا صغرة .. لم تقل لي اسمك يا عمي ؟ ..

— اسمي ابراهيم ريحان

وخرج .. وحين كنت افكر (باللجام) الذي يمتلكه الفارس .. وبالفارس الذي يمتد ليشمل ثوار فلسطين ... وهدتني دون انتباهتي اقول بصوت متقطع:

— لكن الحجارة ما زالت تشتعل يا ابي .. اثنان وعشرون سنة من النفي لم تستطع قتل كمون النار فيها .. الحجارة ما زالت تشتعل ..

بسبب مواقفها السياسية حرموها من دخول الجامعة

دخلت هذا الاسبوع فتاة جميلة المستشفى المركزي في بئر السبع وذلك لاصابتها بانهيار عصبي . ما السبب الذي ادى الى انهيار هذه الفتاة ابنة الثانية والعشرين سنة .. يقول زملاؤها في جامعة النقب انها يئست نتيجة لاستلامها رسالة من والديها بان عليها أن تعود حالا الى باريس ، ولكن هذه الفتاة والتي تدعى نعومي ، قالت ان هذه الصدمة سببها زملائي في الجامعة الذين قال احدهم « عليك أن تنسي مشروع دخولك الجامعة ، حتى ولو اجتزت امتحان الدخول بامتياز ، عليك ان لا تحلمي بالدخول للجامعة » .

لقد درست نعومي هذه سنتين في كلية الحقوق بجامعة السوربون ومنذ سبعة شهور وهي تدرس في معهد اللغات في بئر السبع استعدادا لدخول الجامعة .. لماذا لن تقبل بالجامعة ؟

قال لي نفس الشاب بكل صراحة — بسبب ارائها السياسية وبسبب المقال الذي كتبته في صحيفة الجامعة . مقالها كان بعنوان : من اجل تحرير فلسطين ، تحت زاوية انا أومن قالت نعومي :

١— انا متحررة من عقدة كوني يهودية .

٢— الدم الاسرائيلي يسفك ، وهذا يؤلمني ولكن الدم العربي ايضا يسفك ، والذي يؤلمني ان ابناء البشر من الطرفين يسفكون الدماء .

٣— انا اعرف نفسي قبل كل شيء باني مواطنة العالم « حاليا احمل جنسية فرنسية واسرائيلية » وثورية اشتراكية .

٤— انا اعارض فكرة دولة اسرائيل لاسباب ايديولوجية .

٥— معارضتي لقتل الاطفال على أيدي رجال فتح بدون اي تحفظ ولكني اؤيد حركة التحرير الفلسطينية لان هدفها المعلن هو اقامة دولة من قوتين بها تعيش جميع الاديان ، ومن المؤكد انها توصلت الى هذه النتائج بواسطة اليسار الجديد الفرنسي .

نعومي هذه من مواليد باريس ، والدها من رؤساء الجالية اليهودية في المغرب . وترعرعت داخل حركة شباب صهيونية وظهرت في عدة مناسبات مؤيدة لاسرائيل في اوروبا وعند اندلاع حرب حزيران تطوعت من اجل اسرائيل ووصلت البلاد بعد انتهاء الحرب بيوم واحد ، عملت ثلاثة شهور في احدى المستوطنات ولكن اتصالاتها مع طلبة السوربون اخرجتها من الدائرة اليهودية الصهيونية واشتركت في حرب الشوارع التي زعزعت باريس قبل سنتين .

لماذا جاءت ثانية لاسرائيل ؟

من اجل التخصص في الشؤون الشرقية وتقول انها تريد أن تتعلم في الجامعة وتطلع على الامور من قرب ، وختمت الفتاة نعومي حديثها بقولها :

عن مصير القبول في الجامعة لا اعرف ما سيحصل ولكني استطعت حتى الان بحكم قربي من المنطقة ان اتوصل للنتائج التالية : « لا يوجد هنا اي تسامح ، الشوفينية متفشية وكذلك كراهية العرب » .

في مقال لصحيفة ذي ناشيونال اوبزرفر الامريكية

« لا يمكن ان تخدم مصلحة امريكا .. عن طريق اثارة العالم العربي .. وهل تكون خدمة السلام باشعال نار الحرب في الشرق الاوسط »

كتبت صحيفة ((ذي ناشيونال اوبزرفر)) في الولايات المتحدة افتتاحية جديدة بعد أن وصلها مئات الرسائل من الصهاينة يحتجون فيها على المقال الذي نشرته بعنوان ((دور الصهيونية في الولايات المتحدة — تثير اهتماما جديدا)) .

ان الجريدة ليست مع أو ضد اسرائيل . ولكننا نؤمن أن مصلحة أمريكا الوطنية هي التي يجب ان تحدد سياسة امريكا الخارجية . فاذا كان ما هو جيد لامريكا جيد لاسرائيل فامر حسن وجيد . اما اذا كان ما هو حسن لامريكا سيء لاسرائيل فلا بد من القبول بالحقيقة . فلا يوجد سبب للاعتقاد أن المصالح الامريكية والاسرائيلية هي دائما نفس الشيء أو حتى متشابهة .

ان المسؤولين الرسميين والمعلقين على اطلاع عام بنشاط اسرائيل في هذه البلاد . وأي تصريح او اقتراح حتى وان بدا من بعيد معاكسا للمصالح الاسرائيلية قامت الضجة ضده باندفاع .. ولقد استلمت هذه الجريدة مؤخرا العديد من الرسائل المعادية بعد أن نشرت مقالا صحفيا حول النشاط الصهيوني في الولايات المتحدة وقد اتهمتنا عدة رسائل باننا لا ساميين .

وفي الوقت الذي نقدر فيه روابط بعض مواطنينا مع اسرائيل فاننا لا نعتقد ان هذه الروابط هي اسس سليمة لعمل سياسة عامة . أما بالنسبة لتهمة اللاسامية : فان دفع الناس بالالقاب هي اللعبة المفضلة لاولئك الذين لا يملكون الحجة السليمة .

وكما نرى نحن ، هناك فارقان مهمان بين الوضع في جنوب شرقي اسيا والوضع في الشرق الاوسط . فقد طلبت اسرائيل شراء اسلحة من الولايات المتحدة أولا — ولم تطلب مساعدة مجانية ، ولم تطلب مساعدة عسكرية امريكية ، وثانيا فان حكومة اسرائيل تعتبر ليبرالية في الوقت الذي تعتبر فيه الحكومات العربية وفي الواقع ايضا تلك الدول مثل فيتنام الجنوبية وكمبوديا تعتبر حكومات محافظة .

اما بالنسبة للفارق الاول فنتساءل ثقة انه مع مرور الوقت واذا سارت الاحداث ضد اسرائيل ، فان تلك البلاد ستطلب المساعدة الامريكية باي شكل بحيث تمكنها من تجنب الهزيمة . واذا كان هذا القول خاطئا وبلا اساس فانه سيكون من المفيد لو أن اصدقاء اسرائيل في هذه البلاد تفضلوا بالتفسير لماذا .

اما بالنسبة للنقطة الثانية فهل الخلاف بين الليبراليين الامريكان هو خلاف حول الحرب والسلام — كما ادعوا بصراحة — أم هو خلاف سياسي؟ اي هل تكون للولايات المتحدة سياسة نحو الدول الليبرالية واخرى تجاه الدول المحافظة ؟

ان أساليب اليسار السياسي في أمريكا تزداد غرابة . فالعديد من انصار السلام الفيتنامي في امريكا قد وقعوا رسالة لوزير الخارجية روجرز يحثونه فيها على ارسال طائرات نفاثة اكثر لاسرائيل حالا . وقد اعتبر هذا التحرك بطولة مع انه يمثل خطوة الى الامام تجاه مواجهة مباشرة مع الاتحاد السوفياتي في الشرق الاوسط .

وبعد كل هذه الخطب من الليبراليين عن ضرورة انهاء الحرب في الهند الصينية نجد انه من الغريب أن نفس محبي السلام هؤلاء مندفعون في رغبتهم نحو رؤية الولايات المتحدة تصعد الحرب في الشرق الاوسط .

ونجد انه في نفس المستوى من الغرابة أن الكثير من الليبراليين قد افترضوا اوتوماتيكيا أن مصالح امريكا ستخدم بمساعدة اسرائيل بشكل افضل منها لتحسين وتقوية العلاقة العربية الامريكية .

ان بعض الاسئلة تفرض نفسها . فاذا كانت المصالح الحيوية للولايات المتحدة — كما يعتقد الليبراليون — لن تتأثر من عدم التدخل في الهند الصينية فهل لا ينطبق هذا بنفس الاستنتاج على الشرق الاوسط ؟

وهل تخاف الولايات المتحدة من الدول العربية اكثر من الشيوعيين في الهند الصينية ؟ ماذا عملت الدول العربية لامريكا حتى تستحق عداء هذا العدد الكبير من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي ؟

واذا اخذنا بعين الاعتبار العاطفة من اجل السلام في الولايات المتحدة ، فهل سيكون من الحكمة ان نخرج من حرب واحدة فقط لندخل اخرى ؟ والى أي مدى يريد الليبراليون من امريكا ان تذهب في دفاعها عن اسرائيل ؟

ويبدو لنا واضحا أن مصلحة أمريكا القومية لا يمكن أن تخدم عن طريق اثارة كل العالم العربي ضدنا عن سابق عمد . وفيما عدا ذلك فسيكون من الطيش حقا أن نتدخل في حرب اجنبية اخرى لا تخصنا . بل سيكون من الجنون السير الى النهاية نحو مجابهة مع روسيا بسبب خصام محلي بين بلدان لا يشكل تهديدا لامن امريكا .

اما بخصوص التوكيد الذي كرر مرارا بان على الولايات المتحدة تعهدا اخلاقيا نحو حماية اسرائيل ، فنحن نقترح ببساطة انه اذا كان الليبراليون على حق في انكارهم لضمان اخلاقي لبلاد الهند الصينية الغير شيوعية فان نفس الوضع ينطبق تماما بالنسبة لاسرائيل . هل وافقت الولايات المتحدة على تاسيس دولة اسرائيل ؟ نعم كما وافقت في الواقع على تاسيس دولة فيتنام الجنوبية . ونحن عاجزون عن معرفة السبب في أن حقيقة — ولنفترض انها حقيقة مع انها موضع نقاش — اعترافنا بهذا التاسيس في كلتا الحالتين يفرض على الولايات المتحدة أن تساعد في حمايتها الى ما لا نهاية .

ربما كنا على خطأ ، ولكننا بطريقة او باخرى نتذكر قول العديد من الليبراليين الامريكان ، بانه لم يعد من الواقع في شيء . ان تعتبر الولايات المتحدة نفسها بوليس العالم . هذه الجملة ، رغم أن الكثيرين لا يقبلونها الا بصعوبة تعكس حقائق السياسة في سنة ١٩٧٠ .

كما لا يوجد هنا (حق) مطلق في قضية اسرائيل يجعل الولايات المتحدة تعطيها الاولوية المطلقة . فهناك ، رغم كل شيء ، مئات الالاف من الفلسطينيين اللاجئين الذين طردوا من بيوتهم عندما اخذت مجموعة من البلاد الغير عربية على عاتقها انشاء دولة غير عربية في قلب العالم العربي .

ولا تخطئوا في فهم هذا القول . فنحن لا نرغب في رؤية نهاية دولة اسرائيل ولا نسر من مصائبها . فسيكون طالبا مقصرا في درس التاريخ الانساني من لا يقبل مطالبة شعبيا بمكان في قصة الانسانية ، وسيكون من الصعب تناسي شجاعة وعمل شعبها (كذا)

ولكننا نعتقد أن اسرائيل قد اتبعت بعد حرب الايام الستة عن سوء تصرف ما يمكن تسميته بسياسة توسعية . وسياستها عسكرية وخطرة وتتضمن خطر تصادم امريكي سوفياتي . ونحن نعتقد انه لا زال هناك متسع لتسوية عربية — اسرائيلية . وانه في هذا الاتجاه يجب أن تتحرك الولايات المتحدة الامريكية لا في اتجاه تصعيد الوضع .

ومهما اساءت الحقائق القاسية لبعض مواطنينا ، فانه سيكون من الاسوأ لامريكا أن تتدخل في الشرق الاوسط في نفس الوقت الذي تحاول فيه بكل قوة ان تخرج من جنوب شرقي آسيا .

جيش الشعب

الجيش الشعبي «٦»

محتويات العمل السياسي داخل الجيش الشعبي

١- التوعية السياسية والفكرية لفهم الخط الثوري وتحقيق القناعة به .

٢- بناء الكوادر وتكوينها واختيارها للمهمات والاشارة الى الكفاءات وتعيينها .

٣- اقامة التنظيم داخل العمل العسكري لتحقيق الالتزام وبدون الالتزام لا يمكن الرفع من وعي المقاتل لانه لن يكون اي جدوى للثرثرة الفارغة والمحاضرات الفلسفية الخالية من الربط .. فالقضية ليست قضية وعظ وارشاد . القضية قضية تكوين وبدون خلق التكوين الثوري للانسان المقاتل لن نستطيع أن نستمر .

٤- العمل الجماهيري واقامة اوثق الصلات مع الجماهير وممارسة الخط الجماهيري .

٥- المحافظة على السلوك الثوري لدى الانسان المقاتل وهنا فان الوعظ وحده لا يكفي ، لا بد من وجود نماذج تستطيع ان تؤدي هذا الدور وتكون قادرة على فرض احترامها وتاثيرها في المقاتل ولا يمكن ان تنجح في هذه المهمة الا بالشروط التالية :-

أ - ان تحافظ محافظة دقيقة على مسلكها الثوري .

ب - ان تشارك في العمل العسكري بحيث تتحقق لديها الكفاءة القتالية مع الوعي السياسي .

ج - ان تعطي صلاحية حل مشاكل المقاتلين والتوصية باستئصال اسبابها ومصادرها مهما كانت .

د - ان تربط العناصر ربطا تنظيميا .

ان تحويل المقاتلين الى اعضاء ملتزمين مهمة صعبة وضرورية وتحتاج الى التحويل التدريجي بتضافر جهد الهيئات العليا مع التنظيم مع لجنة العمل السياسي .

كيف نقوم بالعمل السياسي داخل القوات المقاتلة ؟

١- اقامة المحاضرات السياسية والندوات الثقافية وتوزيع النشرات الاعلامية والفكرية والقيام بالتثقيف ويشمل هذا التثقيف ما يلي :

أ - التثقيف عن فكر الحركة ودراسته ودراسة الواقع القائم واستراتيجية العمل القادر على تحقيق الاهداف العامة .

ب - التثقيف عن التناقضات وأولوية التناقض الرئيسي وطبيعة العدو والتعريف عن الصراع معه وتاريخه ونشاطه ومؤسساته العسكرية والاجتماعية .

ج - التثقيف عن الوطنية ومرحلة الكفاح الوطني وتجارب الشعوب التي استطاعت ان تعبر هذه المرحلة او مارستها .

د - التثقيف عن الوضع الراهن (الفلسطيني والعربي والمهمات والوضع الراهن الدولي)

هـ - التثقيف عن خط العمل الثوري والهدف منه على أن التثقيف وحده بالقاء المحاضرات دون الاساليب الاخرى لن يكون مجديا .

قوات الثورة — بقيه

ثوارنا من اصابة عدد من جنود العدو بين قتيل وجريح .

● دمر ثوارنا كمينين في تل الصرمان ويارون وقد استعمل ثوارنا مختلف الاسلحة وقتلوا وجرحوا معظم افراد الكمين .

قصفت وحدة المدفعية الصاروخية تجمع اليات العدو وافراده في منطقة (حيتل) في المرتفعات السورية المحتلة .. كما شمل القصف مواقع مدفعية العدو في المنطقة وقد اصيبت الاهداف المحددة اصابات مباشرة ، وشوهدت النيران مشتعلة في احد المواقع وسمعت الانفجارات تتوالى في مخازن ذخيرة الموقع .

ويعتقد بوقوع اصابات بين جنود العدو .

● قامت مجموعة من ثوارنا بنصب كمين لسيارة للعدو كانت تقوم باعمال توزيع كمائن للعدو في منطقة تل الذهب باتجاه المدنانية والعرمان ، وذلك في تمام الساعة العاشرة والنصف من مساء يوم ٢٠-٧-٧٠ واثناء مرور العربة فاجاها ثوارنا بالصواريخ والاسلحة المختلفة مما ادى الى اصابة العربة اصابة مباشرة وقتل وجرح من فيها .

الغور الاوسط

● قامت قوة من ثوارنا في الساعة الخامسة والنصف مساء يوم ٢٠-٧-٧٠ بمفاجاة داورية هندسة راجلة للعدو في منطقة ام سدره بالاسلحة المختلفة وبعد اشتباك دام لمدة نصف ساعة تمكنت قواتنا من قتل وجرح معظم افراد الداورية .

اريحا

● قامت مجموعتان من ثوارنا بنصب كمين لداوريات العدو على الطريق الترابي بالقرب من دير حجله ، جنوب اريحا .

وفي تمام الساعة الثامنة والنصف من ليلة ٢٣-٧-٧٠ قدمت سيارة للعدو تقوم بتوزيع الكمائن ، ففاجاها ثوارنا بالقذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة مما ادى الى تدميرها وقتل وجرح جميع من فيها .

وعلى الاثر قدمت الى المنطقة قوات نجدة كبيرة للعدو في محاولة لتطويق ثوارنا الذين تمكنوا من العودة سالمين .

السجن ٩ سنوات لعضو الجبهة الديمقراطية

نابلس — اصدرت المحكمة العسكرية بنابلس حكمها بالسجن لمدة ٩ سنوات على عطا الله شاكر — ٣٦ سنة — من سكان مدينة نابلس ويعمل سكرتيرا للجمعية المسيحية العالمية فيها وذلك بعد أن ادين بانتمائه لعضوية الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين والحيازة على اسلحة ومتفجرات والاتصال مع منظمة معادية .

المبعدين — بقيه

الجديدة في ابعاد المواطنين من الارض المحتلة . وقرر المجتمعون في نهاية الجلسة ان يقوموا بمسيرة في الثامنة من صباح الاثنين القادم تبدأ من الجامع الحسيني وتنتهي في مكتب الصليب الاحمر الدولي حيث سيقوم المتظاهرون بالاعتصام في مبنى الصليب الاحمر لمدة ٢٤ ساعة احتجاجا على أساليب العدو الاسرائيلي في طرد اهلنا من ارضهم وبيوتهم .

★ ★

اعتصام — بقيه

السجناء ، وعدم استعمال القسوة والعنف في معاملتهم واوردن عددا من اسماء السجناء الذين تعرضوا لمعاملة سيئة وطالبن في البند الثاني بتوفير العلاج الطبي اللازم للسجناء والذي دعت اليه اللجنة الدولية لحقوق الانسان ، وطالبن ايضا بالعودة الى الزيارة العادية التي كانت تتوفر في كل خمسة عشر يوما مع اعطاء الحرية لادخال الطعام وزيادة كمية الفواكه المسموح بها للزيارة مع زيادة عدد الاشخاص الذين يسمح لهم بالزيارة والسماح بادخال الملابس التي منعت مؤخرا ، واكدت المعتصمات على ضرورة الافراج عن الموقوفين اداريا أو احالتهم للمحاكمة وطالبت المعتصمات كذلك بارجاع نظام حرية المراسلة بين السجناء وذويهم وذلك على أثر صدور تعليمات تقضي على المساجين العرب بكتابة رسائلهم الى ذويهم واهليهم على رسائل خاصة اعدت لهذه الغاية ولا تتسع الا لكتابة تسعة سطور ، وتكاد تكون كبرقية موجزة ولا تكفي ولا تعبر عما يدور في خلجات نفوسهم واحتياجاتهم .

الطيارات يوقعوا .. يوقعوا .. لكن في الأرض العربية لأ !!

ثورية

داخل في الجو الساخن
قاطع ها لنهر الدامي
بدمي بكتب أيامي
وبمحي وجه المتهاون
ما دام بايدي كلاشن
ما في حل استسلامي

(أحمد)

الذين يلهثون وراء المشاريع الاستسلامية ، عليهم ان يفهموا والى الابد ان ارادة الجماهير المسلحة لن ترحم أولئك المترددين والخائفين واللاهثين والمستسلمين .

لقاء مع خبير أمريكي في شؤون الشرق الأوسط

كان عضوا مختصا بشؤون الشرق الاوسط في مجلس تخطيط السياسة الخارجية في عهد الرئيس كنيدي ، وهو اليوم رئيس لمعهد سياسي في احدى الجامعات الاميركية ، ويعمل مستشارا لاحد مرشحي الرئاسة الاميركية في انتخابات ١٩٧٢ ، وهو بالتالي مرشح ليكون نائب وزير الخارجية لشئون الشرق الاوسط .. كنت اعرفه قبل ان اعود من اميركا .

فجاة سمعت صوته على التليفون هنا في عمان .. قال كنت ابحث عنك .. هل استطيع أن أراك ونجلس لنتحدث .. والتقينا .. قال انا هنا اليوم اريد أن أدرس الواقع الجديد وانوي أن اكتب مقالا لمجلة الشئون الخارجية حول سياسة اميركا في الشرق الاوسط . لا بد انك لا زلت تذكر مقالي الاول عن سياسة اميركا في المنطقة وطبيعة النظرة الاميركية للسياسة المصرية يومها .. وكيف تبنى الرئيس كنيدي بعدها النظرية التي طرحتها .. عسى أن يكون لمقالي هذا اليوم دورا في سياسة اميركا في الرئاسة المقبلة بعد ١٩٧٢ .

قلت جيد .. ولكن من اين نبدأ .. بالتاكيد لن أبدأ معك من الصفر .. لا بد أن لك تصورا خاصا لنبدأ به .

قال : لقد تبلور تصوري للوضع حتى الان من خلال ثلاث ملاحظات :

١- العمل عبر الحدود فاشل .. خاصة عبر الاردن

٢- العمل في الداخل باستثناء غزة فاشل .. واذا تصاعد العمل اكثر مما هو عليه ستكون النتيجة طرد العرب هناك .

٣- الاهمية البارزة للعمل الان تتركز في التغييرات التي احدثتها الثورة في الاردن ولبنان ..

قلت : اذا ماذا يقلق اميركا .. اذا كنت ترى ان العمل عبر الحدود فاشل .. وأن العمل في الداخل فاشل واننا بالتالي لا نشكل خطرا على قاعدة اميركا في المنطقة .. اذا ماذا يقلق اميركا من وجودنا .. هل يمكن أن يكون اثرنا في الاردن ولبنان .. هو وحده الذي يقلق اميركا ويثير اهتمامها .. أهكذا يفكرون في اميركا .

قال أنا هنا لا أمثل اميركا .. على الاقل حتى الان .. يحتمل ان يحدث هذا في المستقبل ولكن أرجوك أن تحصر الحديث بيني وبينك .. وليس بينك وبين اميركا .. وأريدك ان تساعدني على معرفة قدر كاف من الحقيقة يمكنني من أن احدد موقفا واقرر رايا . ولهذا أريد ان اعرف رأيك في القضايا التالية :

قلت : وأنا اتلهف لمعرفة ملامح التفكير الاميركي هات لنرى .

قال :-

★ هل صحيح ما يقوله الاسرائيليون انكم عبارة عن مظاهرة عسكرية وليس لكم تنظيم سياسي يثبت جذور الثورة .

★ ماهي الضمانة أن النزعة الانسانية التي تعكسونها اليوم في الثورة ستستمر

★ ألا تخشى اختراق اسرائيل للحركة على مستوى عال .

★ هل هناك احتمال أن تسود عقلية المخابرات الحركة .

★ الا تعتقدون أن استشهاد شبابكم يشكل خسارة وأنه افضل لكم بالتالي أن تركزوا على تغيير المجتمع العربي .

★ الى أي مدى تعتقد أن الاسرائيليون مخطئون اذا كانوا يعقدون الامال في تصفية الثورة على تفجير الصراعات بين الفدائيين أنفسهم ؟ .

قلت : هل لا زال عندك ما تضيفه أو تساله ..

قال .. لا بد انكم تلاحظون التغيير في الراي العام الاميركي .. ولكن لا يندفع بكم التفاؤل فان هذا لن يغير موقف الحكومة جذريا ، وان اليسار الجديد غير مضمون ولن يتقدم كثيرا في تاييدكم وذلك لكثرة اليهود فيه .

قلت : هل هذا كل شيء عندك ؟

قال : لا .. فانا اعتقد ان تقلص النفوذ الاميركي في العالم العربي سيؤدي الى نشوء عداء للسامية في اميركا . بسبب الخسارة التي لحقت باميركا .. وبعد هذا ستتحسن العلاقات الاميركية العربية من جديد خلال خمسة سنين على اثر تفاهم السوفييت مع اسرائيل . فان سياسة الاتحاد السوفيتي تهدف الى الحفاظ على استمرار وجود دولة اسرائيل داخل حدود معترف بها شرط الا يزيد هذا الوجود في اعباء الاتحاد السوفيتي في المنطقة .

قلت : هل هذا كل شيء عندك ..

قال ما رأيك .. ؟ ودار بيننا حديث طويل قلت فيه : عن قصة المظاهرة العسكرية اسرائيل تعرف اكثر من غيرها كم تكلفها هذه المظاهرة العسكرية يوميا .. انتم ايضا الذين تدفعون التكاليف بالتاكيد تعرفون . واذا كانوا بعد هذا يصرون على تسميتنا بالمظاهرة فستكون اغلى مظاهرة عسكرية عرفها العالم تكلفهم يوميا ثلاثة ملايين دولار.

يستطيعون في اسرائيل ان يخدعوكم .. ولكنهم لا يمكن أن يخدعوا انفسهم والألوية الاحدى عشر التي تقاتلنا منهم على الواجهة الشرقية وحدها.

انا لست مطالبا ان اشرح لك كيف نفكر .. وما معنى قتالنا من القواعد الخارجية وما هي استراتيجيتنا .. وما اهمية هذه القواعد وهذا القتال .. يكفي اننا كما ترى جعلنا حرب حزيران .. حرب الستة ايام تستمر لتصبح حرب الالف يوم حتى الان ..

بعد هذا لا بد لنا ان نشكركم على القلق الذي تعيشونه بسببنا بسبب احتمال اختراقهم للحركة عندنا اوبسبب خشية سيطرة عقلية المخابرات بيننا او بسبب شهدائنا . وارجو ان تطمئنوا .. لا تقلقوا كثيرا فنحن لسنا اميركا .. وليس بيننا مكارثي أو الن دالاس .. ولنا لوائح وانظمة قادرة على أن تحمي حركتنا .. وتنظم العلاقة بيننا .. علاقة القمة بالقاعدة .... وعلاقة الاجهزة بالقيادة .. ولوائح تنظم كيف يولد القرار في فتح ... ليست مهمتي أن اشرح لك اكثر ... يكفيني أن اقول شكرا لكم . ولا تقلقوا بالكم .

انا لا ادري لماذا تشغلوا بالكم كثيرا بمصير شبابنا الذين يتساقطون شهداء وهم يقاتلون دفاعا عن حقهم في الحياة .. حقهم الذي شاركتم انتم في اغتصابه وسرقته .. ولا تشغلون بالكم بمصير شبابكم الذين يتساقطون في اطراف الدنيا وهم يغتصبون حق الشعوب .. في الفيتنام وكمبوديا والهند الصينية ..

ثم ما معنى هذا الحرص على تغيير المجتمع العربي الذي تريده اميركا .. وتريده ايضا اسرائيل .. نحن يا رفيقي نعرف ما نريد ولا يمكن لاحد أن يغير اتجاهنا .. فنحن لسنا بديلا للثورة العربية وان كنا محورها .

اما الامال التي يعقدها الاسرائيليون على تفجير الثورة بالصراع الداخلي .. فاننا لا نستطيع أن نمنعهم من أن يحلموا ما شاء لهم . وبالشكل الذي يريدون .. وان كان هذا الموضوع يشكل تحديا ذاتيا لنا في الثورة ستثبت الايام لكم ولهم ولكل الذين يراهنون على مستقبلنا اننا افضل جدا في علاقاتنا مع بعض من علاقاتهم هم .. (من علاقات الهاجاناه بالارغون) .. والايام بيننا .

اما عن ملاحظتك الاخيرة فهي تكشف لي عن طبيعة التفكير الاميركي الذي لا يعرف الحقيقة الا بعد ضياع الفرصة.

أنا اخشى يا رفيقي انكم مرة اخرى تراهنون على حصان خاسر .. ؟

بقي سؤال اخير لي انا .. لماذا لم تسالني عن موقفنا من الحل السلمي .. قال لانني اعرفه .. وليس من فائدة في الحوار فيه معكم ..

قلت : اذا قل لهم هناك ان لا يضيعوا وقتهم . فكل محاولات الالتفاف هذه لن تنجح والراي الاخير تقرره ارادة بنادقنا نحن هنا .

وودعني بعد حديث طال ثلاث ساعات هذا بعض ما قيل فيه . وسانتظر مقاله الذي وعد به لارى الى اي مدى استطاع هذا الاميركي ان يفهمني أو انه سيكون كما هي اميركا دائما .

(الاسرائيليون) يراهنون على تصفية الثورة بتفجير الصراعات في الداخل

هل انتم مظاهرة عسكرية ؟

لماذا لا تركزوا على تغيير المجتمع العربي ؟

مصادرة أراضي في الاراضي المحتلة

اوردت جريدة القدس في عددها الصادر أمس مايلي :-

القدس — كشفت مصادر مطلعة عن مخطط للعدو لمصادرة ٨٥٠٠ دونم في القدس العربية وهي املاك عربية فردية خاصة واضافت هذه المصادر ان دراسات قد جرت في الاسابيع الاخيرة بالنسبة لمصادرة هذه الاراضي التي ستقام عليها ٢٥ الف وحدة سكن للقادمين الاسرائيليين الجدد بالاضافة الى متنزه ومنطقة صناعية ، كذلك جرى البحث عن موعد تنفيذ هذا الاجراء وهذه الاراضي :

١- حوالي ٢٠٠٠ دونم في منطقة جبل المكبر .

٢- حوالي ١٥٠٠ دونم في منطقة صور باهر .

٣- حوالي ٣٠٠٠ دونم في بيت حنينا وضواحيها .

٤- بضع مئات من الدونمات في منطقة قلنديا حول المطار .

٥- بضع مئات من الدونمات حول سور المدينة في القدس .

في ٢٦ حزيران ١٩٤٨ قرر مجلس الامن فرض الهدنة في فلسطين وباسم التكتيك وافقوا يومها وأين نحن الآن

اشاعات اليوم

سيروج البعض اليوم الاشاعات التالية :

— ان الهدنة التي يقترحها مشروع روجرز ، ستتيح الفرصة لبناء قواعد صواريخ سام ٣ .

وينسى هؤلاء أن صواريخ سام ٢ بنيت تحت القصف .. وأن اسرائيل ليست بالخصم الغبي ..

— سيقال ان الموافقة على مشروع روجرز هو تكتيك لاحراج اميركا واسرائيل ..

وينسى الذين يرددون هذا القول ان اسرائيل التي لم يحرجها تحديها لقرار ٩٩ دولة بالانسحاب من القدس .. لن يحرجها قرار هدنة لثلاثة شهور

— سيقولون انه تكتيك .. لقد غرق العالم الغربي ٢٠ سنة في التكتيك حتى نسي الاستراتيجية . وبضياع الاستراتيجية ضيعوا فلسطين .. وسيضيعون معها المرتفعات السورية وسيناء ..

والان ...
شروط ابا ايبان

في اعقاب الخطاب الذي القاه الرئيس عبد الناصر عقد ابا ايبان مؤتمرا صحفيا قال فيه (اننا معنيون بان نسمع من الرئيس المصري السيد عبد الناصر اجوبته على اربعة اسئلة رئيسية وهي :

● هل مصر مستعدة لاحترام سلام مع اسرائيل يتمثل في اتفاقات تعاقدية .

● هل تفهم مصر الان ان عقد سلام مع اسرائيل يتطلب مفاوضات بشأن حدود آمنة ومتفق عليها .

● هل مصر مستعدة للموافقة على طريقة مفاوضات تكون مقبولة لدى كلا الجانبين .

● وأخيرا هل مصر مستعدة لاحترام قرار مجلس الامن بشأن وقف اطلاق النار .

وراء الستار

بعض الاجهزة في السلطة لا زالت تتحرك وفي اكثر من مجال ، وهذا التحرك يقصد من ورائه فرض هيمنة بعض الاجهزة التي سقطت تاريخيا ، وفشلت في السابق في أن تصنع شيئا واحدا للهدف الذي يفترض وجودها من اجله وهو متابعة ومراقبة العدو الصهيوني وعملائه وجواسيسه في داخل الجيش وخارجه .

في الايام الاخيرة تحرك احد هذه الاجهزة ووجه اوامره الى شركة التعهدات العامة بفصل عمال قطاع غزة .. كما ستقوم الشركة بناء على نفس الاوامر بفصل عدد آخر من العمال .